الصعوبات التي تواجه طلاب مشاريع التخرج بكلية التربية جنزور
دراسة ميدانيـة على عينة مـن طلبة الكلية في التخصصات التطبيقية والإنسانية

د. زهـــرة منصور التكماك - د. مصباح علي السويح
كلية التربية جنزور - جامعة طرابلس
أ. آية صـــلاح المزوغـــي - قسم علوم التعليم – مدرسة العلوم الإنسانية
الأكاديمية الليبية للدراسات العليا جنزور

الملخص :

هدفت الدراسة إلى تقصي حجم الصعوبات التي تواجه طلبة مقرر مشروع التخرج وتحديداً في كلية التربية جنزور ، ولتحقيق هذا الهدف اتبع الباحثون المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة هذه الدراسة، اشتملت عينة الدراسة على **100** طالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ولجمع البيانات تم إعداد استبانة تكونت من **32** فقرة، وبعد معالجة البيانات وإحصائها تم التوصل إلى النتائج ومن أهمها : عدم وجود أماكن مخصصة لطلبة المشاريع داخل الكلية، وعدم توافر خدمة الإنترنت داخل الكلية، كذلك قلة الكتب والمراجع بمكتبة الكلية، وضعف الطلاب في تحديد وصياغة مشكلة البحث، واعتماد بعض الطلبة على بعضهم البعض واعتماد غالبية الطلاب على البحوث الجاهزة، ويوصي الباحثون ضرورة توفير مصادر ومراجع تمكن الطلاب من الرجوع إليها، كما يوصي أيضا بتوفير منظومة إلكترونية يعتمد عليها الطلاب أثناء كتابة البحوث ومشاريع التخرج، ويقترح الباحثون بضرورة التخفيف من العبء التدريسي عند دراسة مقرر مشاريع التخرج.

المقدمة :

مشـــــروع التخرج هو فكرة معينة تهدف لحل مشكلة حقيقة في أي مجال كان من مجالات الحياة، مع مراعاة أن تكون الفكرة جديدة، وأن يكون أسلوب الحل مبتكر، يتبع ذلك تخطيط سليم للقدرات وللوقت والجهد ، كما يمثل مشروع التخرج اختباراً حقيقاً للطالب؛ إذ يكشف عن قدرة الطالب في تحليل المشاكل وابتكار حلول جديدة لها عن طريق تصميم مشروع باستخدام إحدى التقنيات أو لغات البرمجة التي تم دراستها في المقررات الدراسية، قبل الوصول لمشروع التخرج، كما يقدم مشروع التخرج تجربة

فعلية هامة للطالب تكون مقدمة للحياة العملية له بعد التخرج إذ يعتمد الطالب في عمل المشروع على إبداعه اعتماداً كلياً، في حل العديد من المشكلات التي تصادفه .

إن البحوث العلمية بصفة عامة ومشاريع التخرج بصفة خاصة يسيران في خط واحد، فلا تنمية في المجال التعليمي من دون بحوث علمية، إلا أن طلبة مقرر مشروع التخرج تواجههم العديد من الصعوبات التي تقف عثرة في سبيل إعدادها، نتيجة لعدم اكتساب الطلبة المهارات والقدرات اللازمة لكتابة المشروع، لأن تجاهلنا لهذا الموضوع سيكون له تأثير سلبي على طلاب المشاريع نتيجة لعدم معرفتهم بالصعوبات التي تواجههم مما يعقيهم عن ممارسة طرق التفكير العلمي ومهارة التعلم الذاتي، ومواجهة المواقف الجديدة، حيث ترصد الأدبيات التربوية العربية الكثير من الصعوبات التي تواجه البحث العلمي، وكذلك الشكاوى المتكررة من الطلبة وبعض أعضاء هيئة التدريس المشرفين من انخفاض مستوى الطلبة في إعداد مشاريع التخرج، فقد كان هذا حافزاً لدراسة هذا الموضوع، حيث يستفيد الجميع طلبة وأعضاء هيئة التدريس من نتائج هذه الدراسات، الأمر الذي دفعنا كباحثين إلى الاهتمام بدراسة هذا الموضوع ومعرفة الصعوبات التي تواجه طلبة مقرر مشروع التخرج وتحول دون تنفيذه، ومواجهة الصعوبات التي تعترضه .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

يواجه الإنسان في هذا العصر تحديات كبيرة تستدعي توفر خبرات وأساليب ومهارات جديدة للتعامل معها بنجاح، وهذا يتطلب إعداد المعلم إعداداً أكاديمياً متكاملاً، ولا سيما في مجال إعداد البحوث إعداداً جيداً، ومع ذلك فإن نتائج الدراسات والبحوث والتقارير تشير إلى وجود صعوبات تحد من تنفيذها والاستفادة منها .

وتأسيساً على ما تقدم ومن خلال الاستبانة الاستطلاعية والتي تم توجيهها من قبل الباحثين لعدد من المشرفين وبعض طلبة المشاريع، وجد أن هناك مجموعة كبيرة من الصعوبات التي تواجه أولئك الطلبة أثناء تطبيقهم لمشاريع التخرج وهذا ما دفع الباحثة للقيام بهذه الدراسة لتقصي الصعوبات التي تواجه طلبة مقرر مشروع التخرج، وعليه يمكن صياغة المشكلة البحثية في **التساؤل الرئيسي التالي :**

ما هي أهم الصعوبات التي تواجه طلبة مقرر مشروع التخرج بكلية التربية جنزور ؟

ومن السؤال الرئيسي السابق تنبثق الأسئلة الفرعية التالية :

1/ ما حجم الصعوبات التي تواجه طلبة مقرر مشروع التخرج بكلية التربية جنزور ؟

2/ هل تختلف درجة حجم الصعوبات التي تواجه طلبة مقرر مشروع التخرج بكلية التربية جنزور وفق متغير التخصص العلمي للطالب ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :

1/ التعرف على حجم الصعوبات التي تواجه طلبة مقرر مشروع التخرج بكلية التربية جنزور .

2/ التعرف على الفروق وعلى درجة حجم الصعوبات التي تواجه طلبة مقرر مشروع التخرج بكلية التربية جنزور وفق متغير التخصص .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية نتائج هذه الدراسة في الآتي :

1- تفيد نتائج هذه الدراسة صانعي القرار بكلية التربية جنزور كونه تناول مشكلة واقعية يعانيها طلاب مشاريع التخرج .

2- تكشف هذه الدراسة عن حجم الصعوبات التي تواجه طلبة مقرر مشروع التخرج وبالتالي إيجاد الحلول وتذليل هذه الصعوبات .

3- قد تفسح هذه الدراسة المجال أمام المهتمين بالبحث التربوي لإجراء المزيد من الدراسات والتي يمكن أن تكون مكملة وداعمة للدراسة الحالية .

4- قد تفيد نتائج هذه الدراسة الجهات المعنية بالبحث العلمي من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس حيث تمكنهم من التعرف على ما يواجه البحث التربوي من صعوبات قد تحول دون الاستفادة منه بصورة تجعلهم قادرين على تقديم أنسب الحلول لهذه الصعوبات .

مصطلحات الدراسة :

صُعُوبة : الصعوبة : لغة ، صُعُوبة : مصدر صَعُبَ . صُعوبة .و الجمع : صعوبات . صُعوب : مَشَقَّةً، عقبة ، ما لا يمكن التَّغلُّب عليه مصدر صعُبَ. مهَّد الصعوبات ذلَّلَها .(1)

الصعوبة : اصطلاحاً : هي كل ما يعرقل تحقيق هدف معين وباعت على نزعة التحدي بطريقة يتطلب اجتيازها مزيد من الجهود العقلية والجسمية .(2)

طلبة مقرر مشروع التخرج : هم جميع الطلاب الذين لهم الحق في دراسة مادة مشروع التخرج، وهم على عتاب التخرج ، وفي الغالب ما يكون طلاب الفصل الأخير من المراحل الدراسية .

كلية التربية جنزور : هي إحدى فروع جامعة طرابلس، وتقع غرب طرابلس بمسافة **13** كيلو متر، وتشتمل على عدة تخصصات تطبيقية وإنسانية مثل الكيمياء والفيزياء، والرياضيات، ومعلم فصل، ورياض الأطفال وعلم اجتماع، واللغة العربية .

حدود الدراسة :

تتمثل حدود الدراسة الحالية في الآتي :

1/ الحدود البشرية : اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من طلبة مقرر مشروع التخرج بكلية التربية جنزور .

2/ الحدود المكانية :تمثلت الدراسة الحالية على طلبة كلية التربية جنزور .

3/ الحدود الزمنية : تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي خريف 2022م

أولاً ـ مشروع التخرج :

تعريف مشروع التخرج : هو عبارة عن بحث علمي يقوم به الطالب في السنة الأخيرة من دراسته الجامعية، ويكون الهدف منه نيل درجة البكالوريوس في الاختصاص الذي قام الطالب بدراسته.

فبحث التخرج هو البحث الذي يتوج مجهودات الطالب خلال سنوات الدراسة، حيث إنه الخطوة الأخيرة التي يخطوها الطالب من أجل الحصول على الشهادة الجامعية .

ويعد مشروع التخرج تجربة جديدة يقوم بها الطالب، فعلى الرغم من دراسته لمقررات طرق البحث وغيرها من المواد ذات العلاقة، والتي كانت بمثابة التدريب على مشروع التخرج ، إلا أن بحث التخرج يبقى له خصوصية كبيرة، فهو أكبر بالحجم، ويجب أن يقدم معلومات جديدة ومفيدة للعلم، والتي كانت بمثابة التقارير العلمية، وأنه دراسة علمية يقدمها الطالب، سواء منفرداً أو بالاشتراك مع مجموعة من الزملاء كمتطلب للحصول على شهادة البكالوريوس أو الليسانس في فروع العلم المختلفة داخل الكلية .

الهدف من دراسة مقرر مشروع التخرج :

1. التأكد من قدرات الطالب الخريج على استثمار ما امتلكه من الحصيلة المعرفية والقدرات الكتابية والبحثية والتوثيقية خلال مرحلة دراسته، كذلك منح الطالب الخريج فرصة ليطبق ما تعلمه وتنفيذه ميدانياً " على الواقع " ، وترسيخ قيمة الأمانة العلمية في البحث والكتابة، وذلك خلال مراحل توثيق وكتابة تقرير البحث .
2. تعزيز ما يتعلمه الطالب من حصيلة علمية، مقدمة في مناهج البحث التربوي وخلق حالة حراك تربوي داخل الكلية بين أعضاء هيئة التدريس من ناحية، وبين الطلبة من ناحية اخرى .

3. فتح المجال أمام إجراء البحوث الكمية في ميدان البحث التربوي وإتاحة الفرصة أمام تطبيق نهج تطويري مستمر للمجالات العملية الأكاديمية المختلفة التي ترتكز على نتائج البحوث المميزة والتي يتم التأكد من نتائجها من قبل ذوي الاختصاص .
4. تعزيز المنظومة المعرفية والمهارية للطالب من خلال تمكينه من الاختيار، والتطبيق، والبحث، والاستنتاج، والتحليل والالتزام بقيم الأمانة العلمية والقيم الأخلاقية للبحث العلمي .
5. تنمية وتأصيل مفهوم العمل الجماعي خاصة مشاريع التخرج الجماعية التي تتطلب تعاون أعضاء فريق العمل من أجل إنجاح المشروع البحثي . **(3)**

مفهوم البحث العلمي : هناك تعاريف عدة للبحث العلمي، فكل باحث يحاول تعريف البحث العلمي من زاوية متخصصة .

البحث العلمي : هو نشاط أو جهد إنساني مبذول ، يبدأ بالنظرية العلمية وينتهي إليها، ماراً بالمنهج العلمي ، فأما يدعم النظرية أو يعدلها ، كما عرف عبد الفتاح خضر، **(11:1981)**البحث العلمي بأنه عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى (الباحث)، من أجل تقصي الحقائق في شأن مسألة معينة تسمى : (موضوع البحث) ، بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشكلات المماثلة تسمى : (نتائج البحث) .(4)

ـ **البحث العلمي** هو " عملية جمع وتسجيل وتحليل حقائق ، عن مسألة معينة، لتحديد حلول بديلة لها، واختيار الحل الأمثل منها، في ظل ظروف معينة ". **(5)** وعرفه إبراهيم سلامة "بأنه وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محدده وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجمع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بمشكلة محددة ". **(6)** وعلى الرغم من اختلاف هذه التعاريف إلا أنها تشترك في النقاط التالية :

أ/ البحث العلمي يهدف إلى زيادة وإنماء المعرفة العلمية والبحث عن الحقائق وتوسيع دائرة معارف الإنسان، حتى يكون أكثر قدرة على التكيف مع بيئته .

ب ـ إنه يتبع أسلوباً معيناً ومنهجاً علمياً دقيقاً حتى يصل إلى الهدف المنشود دون الرجوع إلى عواطف أو تحيزات شخصية .

ج ـ البحث العلمي لا يعلن النتائج والمعلومات والمعارف التي يتوصل إليها إلا بعد فحصها والتأكد منها تجريبها .

د ـ البحث العلمي يشمل جميع ميادين الحياة ومشكلاتها وليس ستخدم في المجالات المهنية والمعرفية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية على حد سواء .(7)

أنواع البحوث :

البحث العلمي بشكل عام والتربوي بصورة خاصة له عدة أشكال هي :

أولاً :- البحوث من حيث طبيعتها تنقسم إلى :

1/ **البحوث الأساسية أو البحثية :** تعد أحد البحوث النظرية التي تهدف إلى الوصول لحقائق الأشياء والكشف عن طبيعة الظواهر وصياغة النظريات العلمية التي تلخص ما هو معروف من نتائج وتنسب بوقائع أخرى لم تتعرض للملاحظة، وتشتق البحوث الأساسية والتعمق في إدراك وفهم الظواهر واكتشاف العديد من المجالات الجديدة وغالباً ما يستخدم في العلوم الطبيعية .(8)

2/ **البحوث التطبيقية:** هي بحوث تستهدف الوصول إلى معارف وحقائق يمكن استخدامها في الحياة العلمية لحل مشكلات مباشرة، وتهدف إلى معالجة المشكلات الاجتماعية الاقتصادية، ففي هذه البحوث يجد الباحث المشكلات التي تعاني منها تلك المؤسسات مع التأكد من صحة أو دقة مسبباتها ميدانياً من خلال اتباع منهجية علمية ذات خطوات متدرجة للوصول لمجموعة من الأسباب الفعلية نسبياً التي أدت إلى حدوث هذه المشكلات واقتراح مجموعة من التوصيات . (9)

ثانياً ـ البحوث العلمية من حيث المنهجية تنقسم إلـــى :

1 ـ **البحوث الوصفية** : تعرف البحوث الوصفية بأنها : تلك التي تهتم بتحديد الواقع وجمع الحقائق عنه وتحليل جوانبه، بما يساهم في العمل أو تطويره وتتميز هذه النوعية من البحوث بوقتها واتساع مضمونها ونطاقها(10) ، والدراسات الوصفية كيفية وكمية أو الاثنين معاً، فالدراسات الكيفية هي التي تهتم بوصف موضوع أو مشكلة البحث باستخدام المفاهيم والمصطلحات، وبشكل غير عددي أو غير رقمي والهدف هنا هو جمع المعلومات الوصفية التي يتم استخدامها من كلمات البحوث اللفظية من خلال ملاحظة سلوكيات البحوث أثناء المقابلة أو باستخدام أداة الملاحظة. (11)

2 ـ **البحوث التاريخية** : يهتم هذا النوع من الدراسات بجمع الحقائق من خلال دراسة الوثائق والسجلات والآثار والمخطوطات والنقوش والرسوم ويستخدم المنهج التاريخي لذلك لدراسة الأهداف والظواهر والمواقف التي مضى عليها زمن طويل أو قصير أي دراسة الماضي وأحداثه، ودراسة الحاضر ومعرفة الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الازمة، والاستفادة منها في المستقبل .(12)

3 ـ **البحوث التجريبية** : البحث التجريبي هو محاولة ضبط كل العوامل الأساسية المؤثرة في المتغير أو المتغيرات التابعة في التجربة، ما عدا عامل واحد يتكلم فيه الباحث ويغيره علة نحو معين بقصد تحديد وقياس المتغيرات التابعة، ويحتاج هذا النوع من البحوث التجريبية إلى أركان أساسية هي المواد الأولية التي تجري عليها التجارب والأجهزة والمعدات المطلوبة والباحثين المختصين .

أهمية البحث العلمي :

تكمن أهمية البحث العلمي بما يحققه من أهداف وهي :

أ- تزايد اهتمام المؤسسات العلمية والتربوية في تنمية كفايات ومهارات الباحثين والدارسين .

ب- الابتعاد عن العشوائية والطرق غير الموضوعية واتباع الأسلوب العلمي في مواجهة المشكلات وتشخيصها وعلاجها .

ج- الحاجة الملحة لوضع خطط تنمية، تعتمد بشكل مباشر على البحث والتخطيط العلمي، وذلك باتباع الطرق العلمية في مواجهة عقبات التنمية .

د- تلبية الطموحات للمجتمعات المختلفة في النمو والتقدم .

ه- يضيف البحث العلمي باستمرار حقائق ومعارف جديدة تخدم المجتمعات في مواجهة العقبات في جميع نواحي الحياة .

و- ينمي البحث العلمي مهارات الطلاب البحثية، ويساعدهم أيضاً على تنمية قدراتهم في قراءة البحوث وتحليلها . (13)

الدراسات السابقة :

اشتملت الدراسة العديد من الدراسات السابقة، والتي كان لها دوراً كبيراً في إثراء الدراسة الحالية بالعديد من النقاط والتي أسهمت وبشكل كبير بتزويدنا بالعديد من المعارف الضرورية لدراستنا .

1ـ دراسة : العامري (2003) " المشكلات الأكاديمية لدى طلبة جامعة الإمارات " هدفت إلى الكشف عن طبيعة وماهية المشكلات لدى طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة، كما هدفت إلى المقارنة بين الجنسين وفقاً لتباينهم من حيث المستوى الدراسي (الأول - الثاني) ومحل إقامة الطالب وطبيعة سكن الطالب الجامعي من حيث كونه مقيماً مع أسرته أم لا، فقد بلغ حجم العينة التي طبقت عليها الدراسة (**1539**) طالب وطالبة منهم (**629** طالب و **910** طالبة) من مختلف الكليات، وطبقت عليهم استمارة ضمت ((**48** مشكلة أكاديمية، وأشارت النتائج إلى أن كل من الطلبة والطالبات

يواجهون وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مشكلات أكاديمية ، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات . (14)

2 ـ **دراســـــــة :** أبوخلف (2006) وعنوانها : المشكلات التـي تواجه طلبة التربية بجامعة القدس المفتوحـــة مـــن وجهة نظرهم، تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة مقرر مشروع التخـرج في برنامج التربية للفصل الدراسي (**2006** بلغ عددهم **(1285)** طالب وطالبة في جميع المراكز الدراسية في الضفة الغربية وقطاع غزة ،فقد اشتملت عينة الدراسة على ((**115** طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أهم نتائج الدراسة إن أكبر المشكلات الإدارية التى يواجهها طلبة مشروع التخرج هـــي عدم وجـود مكتبة جيدة في المنطقة التعليمية ، وقلة تعرض الطالـب للنشاطات البحثية قبل دراسته للمقرر، وارتفاع العبء الدراسي الأكاديمي في الفصل الدراسي الذي يدرس فيه الطالب هذا المقرر ايضاً، كذلك المشكلات الفنية العلمية والمعرفية التي يواجهها الطلبة والمتمثلة في ضعف استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة ، وضعف معرفة أنواع البحوث العلمية، كما أن حجم المشكلات اللغوية التي يواجهها الطلبة في دراسة المقرر متوسطة، إلا أن أكبر مشكلة لغوية تتمثل في ضعف معرفة الطلبة بقواعد اللغة التي يكتبون بها المشروع، كما توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروقات في كتابة مشروع التخرج تعزى لمتغير الجنس والعمر، وأن هناك فروقات في حجم المشكلات التي يواجهها طلبة مشاريع التخرج تعزى لمتغير الخبرة في التعليم . (15)

3 ـ دراســـــــة : الفتلـي (2007) " المعوقات التـي تواجه الباحث في الجامعات العراقية "، هدفت الدراسة إلى التعرف وتحديد نوع المعوقات التي تواجه الباحث العلمي الجامعي في ضوء استمارة أعدت لهذا الغرض عرضت على عينة من مدرسي الجامعة، وتم تطبيق البحث على عينة من الباحثين في جامعة القادسية من حملة شهادة الماجستير والدكتوراه، بلغ حجمها (200) فرد سحبت عشوائياً من مجتمع أعضاء هيئة التدريس في جامعة القادسية، وأسفرت نتائج إلى أن المعوقات المالية تأتي ضمن الأولويات التي تواجه الباحث الجامعي، لأن الدعم المادي شيء مهم بالنسبة للباحث العلمي، كذلك توجد فروقات تعزى لمتغير الجنس واللقب العلمي (16)

4 ـ دراســـــــة: عبد الحسين وآخرون (2012) دراسة تحليلية للمشاكل التي تواجه الطلبة في بحوث التخرج، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم المشاكل البحثية التي تواجه طلبة كلية التربية الرياضية، قام الباحث بإعداد استمارة تتعلق بالمشاكل البحثية، تكونت عينة البحث من طلبة المرحلة الرابعة للعام الدراسي **(2012)**

والبالغ عددهم (73) طالباً وطالبةً ، وتم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب الدراسات التحليلية، وقد توصلت نتائج الدراسة الى أن المحور اللغوي هو العائق الأكبر أمام الطلبة لإتمام بحوث دقيقة وذات فائدة علمية . (17)

5 ـ دراســـــــة : الشهوبي ، وبن صالح (2019) "المشكلات تواجه الطلبة أثناء قيامهم بمشاريع التخرج بكلية التربية في جامعة مصراته من وجهة نظرهم" فقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه الطلبة أثناء قيامهم بمشاريع التخرج، ولتحقيق هذه الغاية اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي بمجتمع الدراسة من الطلبة أصحاب المشاريع والبالغ عددهم **(439)**طالب، تم اختيار عينة عشوائية طبقية ممثلة لهذا المجتمع بلغ افرادها ((**100** طالب، وقد أسفرت نتائج الدراسة على أن الترتيب : قلة المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع البحث، عدم توفر الكتب الحديثة في مكتبة الكلية، كثافة المقررات الدراسية مما يعيق إنجاز البحث، ضعف قدرة الطالب على دمج الأفكار المختلفة وصياغتها لغويا، ضعف تعاون المؤسسات المختلفة التي تشكل ميداناً للبحث أمام طلاب مشاريع الدراسة (18)

التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات التي تناولت موضوع الصعوبات التي تواجه طلبة مقرر مشروع التخرج يمكن القول إن الباحثين استفادوا من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية في صياغة تساؤلات الدراسة وتحديد أهدافها واختيار الأدوات وانتقاء الأساليب الإحصائية المناسبة لها، كما استفدنا من المعلومات والمفاهيم النظرية التي تناولت هذه الدراسات في الإطار النظري الخاص بدراستنا .

منهج وإجراءات الدراسة :

منهج الدراسة : استخدم الباحثون في هذه الدراسة المنهج الوصفي، والذي يعرفه عبيدات بأنه " أسلوب يعتمد على جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ماء أو واقع ما، وذلك بقصد التعرف عليها ودراستها وتحديد الوضع الحالي لها، ومعرفة جوانب القوة والضعف فيها من أجل إيجاد حلول لهذا الوضع أو مدى الحاجة لأحداث تغيرات جزئية أو أساسية " . **(19)**

_مجتمع الدراسة : تكون مجتمع الدراسة وفقاً للإحصائية من **(215)** طالب وطالبة من الطلبة المسجلين في مقرر(مشاريع التخرج) بكلية التربية جنزور خلال الفصل الدراسي خريف **2020** من كل التخصصات العلمية لها، كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول (1) يبين توزيع أفراد المجتمع

التخصص	علوم إنسانية	علوم تطبيقية
العدد	171	44

ـ عينة الدراسة : تم سحب عينة عشوائية بسيطة عددها **(100)** طالب وطالبة تمثل ما نسبته **(47%)** من مجتمع الدراسة ، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة على التخصصات داخل الكلية التي أجريت فيها الدراسة .

الجدول (2) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة

التخصص	علوم إنسانية	علوم تطبيقية
العدد	70	30

أداة الدراسة : استخدم الباحثان في جمع البيانات الاستبيان كأداة لتحقيق أهداف الدراسة

صدق الأداة :

يقصد بصدق الأداة " شمول الاستمارة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية ، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها ". **(19)**

تم إجراء الصدق والثبات لأداة الدراسة على عينة استطلاعية من أعضاء هيئة التدريس وبعض الطلبة قوامها **(30)** ولدلالة على المقياس استخدم الباحثون مؤشرين على النحو التالي :

أ/ الصدق الظاهري : للتحقق من صدق أداة الدراسة ومن أنها تخدم أهدافها، عرضت الاستبانة على عدد من المحكمين داخل الكلية وخارجها ممن لديهم الخبرة في هذا المجال، ومدى ملائمة الفقرات للحكم على مدى قدرة الأداة على قياس ما وضعت من أجله، وكذلك مدى وضوح وسلامة لغتها، فقد تم التعديل وفق آراء المحكمين .

ب/ المقارنة الطرفية : تم استخدام صدق " المقارنة الطرفية " والذي يقصد به حساب قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط قيم الربيع الأدنى (**50%** من القيم الدنيا) ومتوسط قيم الربيع الأعلى (**50%** من القيم العليا) لأداة الدراسة وجاءت النتائج دالة عند مستوى المعنوية **(0.05)** مما يدل على صدق أداة الدراسة كما جاء في الجدول التالي :

جدول (4) يبين صدق المقارنة الطرفية بين قيم الربيع الأدنى وقيم الربيع الاعلى

الأداة	50% من القيم العليا ن = 10		50% من القيم العليا ن = 10		قيمة اختيار (ت) المحسوبة	مستوى الدالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي		
استبانة الصعوبات	86.27	10.600	117.40	9.612	30.029-	0.000 دالة محسوبة

ـ **الثبات** : ثبات أداة الدراسة يعني أن تعطي الأداء النتائج نفسها إذا تم استخدامها مرة أخرى، أو إعادتها مرة أخرى تحت ظروف مماثلة حيث تم التحقق من ثبات الأداة وصلاحيتها لإجراء الدراسة الحالية بطريقتين هما :

1-ألفا كرونباخ : لغرض قياس مدى ثبات أداة الدراسة استخدم الباحثون معادلة الفا كرونباخ وذلك من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونه من **(30)** من المشرفين وبعض الطلبة من كلية التربية جنزور، وقد تم استبعادها مــن العينة الفعلية وباستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وعن طريق استخراج معامل اختبار ألفا كرونباخ (a) ، والتي يعد من الاختبارات الإحصائية المهمة لتحليل بيانات الإستبانة، وهو اختبار يبين مدى ثبات الاستبانة من خلال المعادلة الاتية :. (البياتي ، 2005 :49)

$$A= \left(\frac{n}{n-1}\right)\left(1-\frac{\Sigma a2}{at2}\right)$$

حيث : a = معامل الثبات -N عدد الأسئلة في الاستبانة، وتكون قيمة معامل ألفا كرو نباخ ما بين (0،1) فعندما تكون قيمة معامل ألفا كرو نباخ صفر فيدل ذلك على عدم وجود ارتباط مطلق ما بين إجابات مفردات العينة، أما إذا كانت قيمة معامل ألفا كرو نباخ واحد صحيح فهذا يدل على أن هناك ارتباط تام بين إجابات مفردات العينة ، ومن المعروف أن أصغر قيمة مقبولة لمعامل كرونباخ ألفا هي (0.6) وأفضل قيمة تتراوح (0.7 إلى 0.8) وكلما زادت قيمته عن **0.8**كان ذلك أفضل فوجد أن قيم معامل ألفا كرونباخ لكل مجموع من العبارات ولجميع العبارات معاً كما في والجدول التالي :

جدول (5) يبين نتائج معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

أداة الدراسة	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
استبيان صعوبات مشاريع التخرج	32	895

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات العام لأداة الدراسة مرتفع ، حيث بلغ (**.895**) لإجمالي فقرات الاستبيان ، وهو قيمة أكبر من **(7)** مما يشير إلى أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات وهذا مؤشر على صلاحية أداة الدراسة، وبذلك تم التأكد من ثبات وصدق أداة الدراسة والتي يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني.

2- طريقة التجزئه النصفية : استخدم الباحثون في التحقق من الثبات طريقة التجزئة النصفية ، وتعتمد هذه الطريقة على تجزئة عبارات الاستبيان إلى نصفين، ويتم حساب العلاقة أو الارتباط بين درجات هذين النصفين، وظهرت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول (6) يبين قيمة معامل سبيرمان لحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية

الأداة	عدد العبارات	معامل الارتباط	معامل ثبات سبيرمان
استبيان صعوبات إعداد مشاريع تخرج	32	747	855

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ثبات الاستبيان بلغ (855) مما يشير إلى أنها تتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة

المعالجة الاحصائية :

من أجل معالجة البيانات تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وذلك باحتساب الأواسط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ف) ومستوى الدلالة المشاهد، وتحليل التباين الأحادي للتحقق من دلالة الفروق الظاهرية .

التساؤل الاول : ما حجم الصعوبات التي تواجه طلبة مقرر مشروع التخرج بكلية التربية جنزور ؟ .

للإجابة عن هذا التساؤل استخرج الباحثون المتوسطات والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبيان كما هو موضح

بالجدول (7) :يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها تنازلياً حسب حجم الصعوبات

ر-م	الصعـــــــــــــــوبـات	المتوسط الحسابي	الانحراف	الرت
1	قلة الكتب والمراجع بمكتبة الكلية	**3.83**	**1.138**	**3**
2	ضعف قدرة الطلبة في استخدام أساليب البحث العلمي	**3.32**	**973**	**12**
3	عدم وجود أماكن مخصصة لطلبة المشاريع داخل الكلية	**3.96**	**1.399**	**1**
4	صعوبة التنقل من الكلية إلي ميادين البحث	**3.42**	**1.249**	**7**
5	صعوبة اختيار موضوع البحث	**3.29**	**1.038**	**14**
6	عدم توفر المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع البحث	**3.38**	**1.187**	**9**
7	عدم التزام المشرف بالمواعيد المحددة مع الطلبة	**2.70**	**1.501**	**28**
8	اعتماد الطلبة على المشرف في إعداد البحث	**2.73**	**1.317**	**27**
9	اعتماد بعض الطلبة على بعضهم البعض	**3.47**	**1.410**	**5**
10	عدم التزام بعض الطلبة بالمواعيد المحددة من قبل المشرف	**2.79**	**1.320**	**26**
11	صعوبة الحصول على الدراسات السابقة التي تخص موضوع	**3.36**	**1.115**	**11**
12	عدم قدرة الطلبة في استخدام الأساليب الإحصائية	**3.41**	**1.248**	**8**
13	ضعف المشرف في إعطاء التوصيات للطلبة	**2.80**	**1.414**	**25**
14	الوعاء الزمني لإنجاز المشروع غير كافئ	**3.26**	**1.375**	**14**
15	مفردات مقرر طرق البحث لا تؤهل الطلبة لإنجاز المشروع	**2.93**	**1.183**	**22**
16	عدم قدرة الطلبة في توثيق المصادر في البحث	**2.92**	**1.0**	**23**
17	ضعف مهارة الطلبة في استخدام المصادر والمراجع	**3.12**	**1.266**	**18**
18	عدم معرفة الطلبة بخطوات البحث العلمي والمنهجية العلمية	**3.05**	**1.329**	**19**
19	عدم معرفة الطلبة بأساليب إعداد اداة البحث	**3.30**	**1.267**	**13**
20	تأخر بعض الأقسام في تكليف مشرفين على طلبة المشاريع	**3.44**	**1.373**	**6**
21	ضعف قدرة الطلبة على دمج الأفكار وصياغتها لغوياً	3.38	1.316	8
22	ضعف مستوى الطلبة في المتطلبات السابقة لمشروع التخرج	3.42	1.312	7
23	عدم توفر خدمة الإنترنت في الكلية	3.92	1.285	2
24	عدم قدرة الطلبة في تفسير النتائج وتحليلها	3.30	1.314	13

ر-م	الصعـــــــــــــــوبـات	المتوسط الحسابي	الانحراف	الرت
25	قلة خبرة الطلبة في استخدام الإنترنت في البحث	2.81	1.354	24
26	ضعف الطلبة في إعداد مقدمة البحث	3.03	1.210	20
27	ضعف الطلبة في صياغة مشكلة البحث	3.48	1.014	4
28	عدم قدرة الطلبة على ربط نتائج البحث بالدراسة السابقة	**3.37**	**1.084**	**11**
29	عدم قدرة الطلبة في إعداد التوصيات ذات الصلة بنتائج البحث	**3.22**	**1.036**	**15**
30	ضعف قدرة الطلبة في الاقتباس من المراجع	**2.96**	**1.059**	**21**
31	ضعف الطالب في معرفة قواعد اللغة الرئيسة التي يكتب بها	**3.16**	**1.218**	**17**
32	عدم معرفة الطلبة في استخدام علامات الترقيم	**3.17**	**1.308**	**16**

يتضح من الجدول السابق أن أكثر الصعوبات التي يواجهها طلبة مقرر مشروع التخرج جاءت على النحو التالي : جاءت الفقرة رقم {3} والتي تنص على { عدم وجود أماكن مخصصة لطلبة المشاريع داخل الكلية } بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ {**3.96**} وانحراف معياري بلغ {**1.399**} تعزو الباحثة ذلك إلى أن طلبة المشاريع يحتاجون إلى أماكن مخصصة للتشاور مع بعضهم ومع مشرفيهم لتدارس موضوع البحث ومناقشة كل ما يتعلق به والاستفادة من توجيهات المشرف إلا أن عدم وجود أماكن مخصصة لهم يعتبرونها من أهم الصعوبات التي أثرت على آدائهم وعدم إنجازهم لمشاريع التخرج

أما الفقرة رقم **(23)** والتي تنص على (عدم توفر خدمة الإنترنت في الكلية) جاءت بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ **(3.92)** وانحراف معياري بلغ**(1.285)** . تعزو الباحثة ذلك إلى أن خدمة الإنترنت تعتبر من الوسائل الهامة التي تمكن الطلبة من خلالها الاطلاع على عدة مواقع تساعدهم في الحصول على المعلومات، والتي تمكنهم من إنجاز مشروع التخرج في المدة المحددة، إلا أن عدم توفر خدمة الإنترنت في الكلية يعرقلهن في الحصول على المعلومة المطلوبة، خاصة أن مكتبة الكلية لا يوجد بها أجهزة حاسوب تساعد على الاستعانة بها عند الحاجة إليها، في حين جاءت الفقرة رقم (**1**) والتي تنص على(قلة الكتب والمراجع بمكتبة الكلية) بالمرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (**3.83**)وانحراف معياري بلغ ((**1.138**)، تعزو الباحثة ذلك إلى أن الطلبة يعتبرون وجود الكتب والمراجع في مكتبة الكلية أهم شيء يعينهن على إعداد مشروع التخرج لأن الكتب والمراجع تساعدهم على الاطلاع الجيد على كافة المصادر، وبالتالي تطوير الموضوع في الاتجاه الذي يريده ويرغب فيه، الأمر الذي جعل قلة الكتب والمراجع بمكتبة الكلية من الصعوبات التي تعيق طلبة المشاريع عن إنجاز بحوثهم مما يدفعهم إلى التنقل إلى جهات أخرى للبحث عن المصادر والمراجع التي تخدم بحوثهم وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلٍ من الشهوبي **(2019)**، ودراسة أبو خلف **(2006)**

ودراسة العامري **(2003)**، كذلك جاءت الفقرة رقم **(27)** والتي تنص على (ضعف الطلبة في صياغة مشكلة البحث) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ ((**3.48** وانحراف معياري بلغ ((**1.014** ، يعزو الباحثون ذلك إلى أهمية مقرر طرق البحث وما يقدمه من معلومات تساعد الطلبة في كيفية صياغة المشكلة البحثية، إلا أن عدم استفادة الطلبة من مقرر البحث العلمي نتيجة لعدم تدريسه بطريقة جيدة، أو يرجع إلى أن مفردات مقرر طرق البحث غير كافية الأمر الذي جعل الطلبة غير قادرين على صياغة مشكلة البحث، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العامري **(2003)**. وجاءت الفقرة رقم**(9)** والتي تنص على (اعتماد بعض الطلبة على بعضهم البعض) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ**(3.47)** وانحراف معياري بلغ ((**1.410**، ويعزو الباحثون ذلك إلى عدم وجود العدد الكافي من المشرفين للإشراف على طلبة المشاريع الأمر الذي يدفع القسم إلى وضع كل أربعة أو خمسة طلبة في مجموعة واحدة، مما يدفعهم إلى الاتكالية واعتمادهم على بعضهم البعض، مما يؤثر على إنجاز المشروع متوقف على إحدى الطالبات، وهذا الأمر يؤخر في انجازه .

التساؤل الثاني ونصه : هل توجد فروق في تقدير حجم الصعوبات التي تواجه طلبة مقرر مشروع التخرج بكلية التربية جنزور وفق متغير التخصص ؟ .

للإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثات بإجراء اختبار (ت) ويبين الجدول الآتي نتائج هذا التحليل .

جدول (8)

يبين الفروق في متوسطات نتائج اختبار (ت) لدى إجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص .

المحور	التخصص	العدد	المتوسط لحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
استبانة الصعوبات	علوم إنسانية	70	106.27	17.653	98	2.118	590.	غير دال عند 0.05
	علوم تطبيقية	30	97.80	19.833				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة بالنسبة للاستبانة ومتغير التخصص تساوي ((**2.118** ومستوى دلالة أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة هو (**0.05** (وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ((**0.05** في تقدير الصعوبات وفقاً لمتغير التخصص .

يعزو الباحثون ذلك إلى أن طلبة كلية التربية جنزور وباختلاف تخصصاتهم يواجهون نفس الصعوبات في إعداد المشاريع ، لأن أغلبهم موجودين في نفس البيئة الجامعية

ويدرسونهم نفس الأساتذة ، بالإضافة إلى أنهم يدرسون نفس مفردات مقرر طرق البحث، الأمر الذي انعكس على عدم استفادتهم بغض النظر عن تخصصاتهم.

نتائج الدراسة :

لقد اسفرت الدراسة من خلال ما أشارت إليه الجداول الإحصائية، ومن أكثر الصعوبات التي تواجه طلبة مقرر مشروع التخرج جاءت على النحو التالي :

1- عدم وجود أماكن مخصصة لطلبة المشاريع داخل الكلية بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (**3.96)** وانحراف معياري بلغ **.(1.399)**

2- عدم توفر خدمة الإنترنت في الكلية جاءت بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (**3.92)** وانحراف معياري بلغ **.(1.285)**

3- قلة الكتب والمراجع بمكتبة الكلية بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (**3.83)** وانحراف معياري بلغ**(1.138)**

4- ضعف الطلبة في صياغة مشكلة البحث بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (**3.48)** وانحراف معياري بلغ (**.(1.014**

5- اعتماد بعض الطلبة على بعضهم البعض بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ ((**3.47** وانحراف معياري بلغ (**.(1.014**

6- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (**0.05** في تقدير حجم الصعوبات التي تواجه طلبة مقرر مشروع التخرج وفقاً لمتغير التخصص .

التوصيات :

في ضوء ما تقدم من نتائج فإننا نوصي بالآتي ومن أجل تخيف هذه الصعوبات أمام طلبة مقرر مشروع التخرج .

1- لابد من توفير كتب مثادر ومراجع علمية ومكتبة ورقية وإلكترونية بالكلية .

2- يجب تدريس مقرر طرق البحث العلمي للطلبة بطريقة جيدة أو إعادة النظر في مفردات مقرر طرق البحث العلمي بحيث يتم ربط متطلبات المقررات الدراسية بنشاطات البحث العلمي المختلفة .

3- لابد من توفير أماكن مخصصة لطلبة المشاريع داخل الكلية .

المقترحات

1- إجراء دراسة الصعوبات لتي تواجه طلبة مشاريع التخرج من وجهة نظر المشرفين

2- التخفيف من العبء التدريسي للطالب عند دراسة مقرر مشروع التخرج .

الهوامـــــــش :

1_ مروان العطية. 2018 معجم الجامع. دار غيداء للنشر والتوزيع. العراق.
2_ إبراهيم ، يوسف حنا.1977. صعوبات الدارسين والمعلمين والمشرفين في مشروع نحو الأمية الإلزامي في فضاء الحمدانية وحلولهم المقترحة، جامعة بغداد، كلية التربية.
3_ عواطف القحطان.2014. مشاريع التخرج والبحثية أزمة الإعداد والاعتماد، جامعة الأميرة نورة، المملكة السعودية ، المؤتمر السنوي السادس.
4_ خضر، عبد الفتاح محمد.1981. أزمة البحث العلمي في العالم العربي، معهد الإدارة العامة، الرياض.
5_ أبو نصر، مدحت.2004 . قواعد ومراحل البحث العلمي دليل إرشادي في كتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، القاهرة : مجموعة النيل العربية.
6_ صابر، فاطمة عوض وخفاجة، وميرفت علي. 2002. أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة الإشعاع الفنية: مصر.
7_ عبيدات، دوفان وكايد عبد الحق، وعبد الرحمن عدس .2009. البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه ط11، دار الفكر. عمان.
8_ قنديلجي، عامر إبراهيم. 1979. البحث العلمي، دليل الطالب في كتابة البحث، دار وائل. بغداد.
9_ النوري ، عبد الغني .1983. محاضرات في البحث التربوي، الرياض: مكتبة التربية العربية لدول الخليج. السعودية.
10_ غريب ، سيد أحمد 1992. تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية
11_ أبو نصر، مدحت .2004. قواعد البحث العلمي دليل إرشادي في كتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير و الدكتوراه، القاهرة : مجموعة النيل العربية. مصر.
12_ حجاب، محمد منير .2007. الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية ط4، القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع. مصر.
13_ العيدة ، محمد باسل .2005. مهارات تصميم تنفيذ البحوث والدراسات العلمية وتحليلها إحصائها، جامعة الكويت.
14_ العامري، فاطمة.2003. المشكلات الأكاديمية لدى طلاب جامعة الإمارات العربية المتحدة، مجلة كلية التربية الإمارات.
15_ أبو خلف، نادر.2006. المشكلات التي يواجهها الطلبة في مقرر مشروع التخرج ببرنامج التربية في جامعة القدس المفتوحة ومن وجهة نظرهم. فلسطين .
16_ الفتلي، حسين .2007. العزوفات التي تواجه الباحث في الجامعات العراقية ، كلية التربية بجامعة القدس. العراق.
17_ عبد الرضا، عبد المحسن، وسالم صلاح، حسن مانتي .2012. الدراسة التحليلية للمشاكل البحثية التي تواجه الطلبة في بحوث التخرج، كلية التربية بجامعة كربلاء، العراق.
18_ الشهوبي، حسن سالم، بن صلاح، محمد صالح .2019. المشكلات التي تواجه الطلبة أثناء قيامهم بمشاريع التخرج بكلية التربية في جامعة مصراته من وجهة نظرهم، المجلة العلمية لكلية التربية ، جامعة مصراته، ليبيا.
19_ عبيدات دوقان.2005. البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر. عمان الأردن.